

تاج العروس من جواهر القاموس

أو هو : من يُقاربُ خطوَه لضعفه بدنه عن ابن الأنباري وبه فُسِّرَ الحديثُ : أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم كان يُرَقِّصُ الحسنَ أو الحسينَ ويقول : حُرْقَة حُرْقَة ترق عَيْنَ بَقَّة . قال : فكان يرقِّي حَتَّى يَضَع قَدَمَيْهِ على صدرِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم قال ابنُ الأثير : ذَكَرَهَا له على سبيلِ المُداعبة والتأنيس له وترقَّ : بمَعْنَى اصْعَدَ وعَيْنَ بَقَّة : كناية عن صغرِ العَيْنِ وحُرْقَة مرفوع على خَبَرِ مُبْتَدَأ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : أُنْتُ حُرْقَة وحُرْقَة الثَّانِي كَذَلِكَ أَوْ أَنَّهُ خَبَرٌ مَكْرَرٌ ومن لم يُنَوِّنْ حُرْقَة أَرَادَ يا حُرْقَة فَحَذَفَ حرفَ النِّداءِ وهو في الشُّذُوزِ كقولِهِمْ : أَطَرِقَ كَرًا لأنَّ حرفَ النِّداءِ إِنَّمَا يُحذفُ من العَلَمِ المَضْمُومِ أَوْ المُضَافِ . وقال الأصمعيُّ : رَجُلٌ حُرْقَة وهو : الضَّيِّقُ الرَّأْيِ من الرِّجَالِ والنِّسَاءِ وَأَنشَدَ بَيْتَ امرئِ القَيْسِ وقد تَقَدَّسَ وفي التَّهذِيبِ : قال أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ شَمِرًا وَأَبَا سَعِيدٍ يَقُولَانِ : رَجُلٌ حُرْقَة وحُرْمَة : إِذَا كَانَ قَصِيرًا وقال شَمِرٌ : الحُرْقُ : الضَّيِّقُ الْقُدْرَةِ والرَّأْيِ الشَّحِيحُ قال : فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا فهو حُرْقَة أَيضًا . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : الحُرْقَة : هو العَظِيمُ البَطْنُ القَصِيرُ الذِّي إِذَا مَشَى أَدَارَ أَلْيَتَيْهِ وفي بعضِ النسخِ اسْتَه كَالْحَرْقَةِ كَطَرُطْبَةِ وَالْحَرْقَة بفتح الحاءِ وضَم الزَّي فهي أَرْبَعُ لُغَاتٍ أَوْ رَجُلٌ حَرْقٌ وحَرْقَة بفتح الحاءِ وضَم الزَّي أَوْ بضمِّهِمَا أَيْ الحاءِ والزَّي : قَصِيرٌ يُقَارِبُ خَطوَه لِقِصَرِهِ أَوْ لضعفه بدنه لا يَخْفَى أَنَّ هذا قد تَقَدَّسَ قَرِيبًا فهو تَكَرَّرَ . أو : الرَّجُلُ البَخِيلُ الْمُتَشَدَّدُ على ما في يَدَيْهِ ضَنًّا به والاسمُ الحَرْقُ مُحَرَكَة وَأَنشَدَ الأزهريُّ : " فهي تَعَادَى من حَزَازٍ ذِي حَرْقٍ وهو أَيضًا : السَّيِّئُ الخُلُقِ البَخِيلُ عن ابنِ الأعرابيِّ وقيلَ : هو الضيقُ الأمرِ عن شَمِرٍ وقد تَقَدَّسَ . أو الحُرْقَة : ضَرْبٌ مِنَ اللَّعِبِ أَخَذَ مِنَ التَّحْزِقِ وهو التَّجَمُّعُ ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : " اجْتَمَعَ جَوَارِي فَأَرْنَ وَأَشْرْنَ وَلَعِبْنَ الحُرْقَة . وحازُوقٌ : اسمُ رَجُلٍ خَارِجِي رَثَنَهُ أَي : رَاثِيَتُهُ قال أَبُو مُحَمَّدٍ : هي ابْنَتُهُ واسمُهَا مُحَيَّاةٌ أَوْ أُخْتُه وهو قولُ ابنِ الكلبيِّ لا أَمُّهُ ووَهْمُ الجَوْهَرِيِّ وَلَكِنَّ الذي في نُسَخِ الصَّحاحِ فَجَعَلَتُهُ امرَأَتَهُ حَزَاقًا بالكسرِ للضَّرورةِ فَإِنِهَا أَرَادَتْ حَارِقًا أَوْ حَزَاقًا

فلم يستَقِرْ لها الشَّعرُ فغَيرَته ومثله كثير ونِسْبَةُ المُصَنِّفِ هذا القَوْلُ
للجَوْهَرِيِّ خَطَأً فَإِنَّهُ إِنَّمَا قَالَ : امرأتُهُ ومثله نص ابن سَيدَه والبيْتُ هَذَا
على ما أَنشَدَه أَبُو مُحَمَّد بنُ الأعرابيِّ في كِتَابِ الخَيلِ عند ذِكرِ لَاحِقٍ قالت
أختُهُ : .

أَقْلَابُ عَيْنِي فِي الفَوَارِسِ لَا أَرَى ... حِزَاقاً وَعَيْنِي كَالْحَجَاةِ مِنَ الفَطْرِ
وبعدَه : .

فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ اليَمَامَةِ لَمْ تَزَلِ ... قَبَائِلُ تُسَبِّحُ العَقَائِلَ مِنْ
شُكْرِهِ وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ أَيْضاً : .

" تَبَيَّهْتُ فِتْيَانَ اليَمَامَةِ هَلْ أَرَى وَرَوَايَةُ ابْنِ الكَلَابِيِّ : .
" تَبَيَّهْتُ أَطْعَانَ الحِجَازِ فَلَا أَرَى